**الاسم واللقب: أ.د. محمد زلاقي**

**مادة: منهجية البحث**

**السنة الأولى ماستر: أدب عربي قديم**

**محاضرات السداسي الأول**

 **محاضرة رقم 01 - شروط الباحث -**

 نقصد بالشروط التي ينبغي توافرها في الباحث جملة الصفات العلمية والأخلاقية التي تؤهله لأن يُنجز بحثًا أكاديميا ناجحًا. وتتلخص فيما يلي:

1- **توسيع دائرة الاطلاع عن موضوع البحث:**

 بحيث يتعيَّن على الباحث أن يوسع مجال قراءته لتشمل كل ما له علاقة بموضوعه، حتى وإن كان يسيرًا هيّنًا.

 وذلك بمعاينة مصادر المعلومة على تنوعها، من مصادر ومراجع، و أبحاث ومقالات.

2- **التذوق:**

 يعد تذوق النص عنصرًا محفزًا للباحث، يُعمّق لديه الرغبة في الإقبال على الموضوع، ويجعله مهيئا للاستيعاب.

3- **القدرة على الاستيعاب:**

 تعد القدرة على الفهم دعامة أساسية لدى الباحث تُمكّنه من الاهتداء إلى الأحكام السليمة والآراء السديدة، و كذا

 القدرة على التحليل والمقارنة و الاستنتاج.

4- **الحضور الإيجابي:**

 يتعين على الباحث أن يمتلك صفة الحضور الإيجابي في التعامل مع الآخر، وألا يستسلم للرأي الآخر بسهولة وسلبية،

 إنما عليه أن يمحّص و يتأمل ويحلل ويناقش، منطلقًا من مبدإ الشك نشدانا للحقيقة العلمية، و ألا يكون خاضعًا

 مستسلمًا لبريق الشهرة وعلو المنزلة لدى صاحب النص، إنما عليه أن يتعامل مع النص على أنه من نتاج البشر، و أن

 اجتهاد البشر يُصيب ويخطئ.

5- **القدرة على الإتيان بالجديد:**

 وهي صفة أساسية في البحث العلمي، بحيث يتعيَّن على الباحث أن يتصف بها حتى لا يكون بحثه تكرارًا لما سبق

 فيفقد بالتالي- قيمته العلمية، وبخاصة في طور الدكتوراه، حيث يفترض في الباحث أن يكون مُنتجًا للمعرفة

 لا مجرد مستهلك لها.

* هذا وينبغي أن يتحلى الباحث بجملة من الصفات الأخلاقية التي تنسجم وروح البحث العلمي الجاد. و من هذه الصفات:

 أ- **الأمانة العلمية:**

 و يتعلق الأمر بالاقتباس بأنواعه، حيث ينبغي أن يكون الباحث أمينًا فيحرص على التوثيق، ونسبة النص لصاحبه،

 ونقله نقلا أمينًا.

 ب- **الصبر على مشاق البحث:**

 فسبل البحث، عامرة بالعثرات والصعوبات، محفوفة بالمخاطر والمزالق، وهو ما يتطلب من الباحث أن يكون صبورًا،

 يمتلك القدرة على المواجهة، والإرادة اللازمة لتخطي كل العقبات.

 ج- **التأدب و التواضع:**

 حيث يتعيّن على الباحث أن يتقيّد بحدود اللياقة في خطابه فيعرض عن التحامل والتجريح والاستهانة بالآخر.

و أن يتطهر من مشاعر الغرور، موقفًا و أسلوبًا، بحيث يُعرض عن خطاب الغرور ولغة الأنا المتعالية.

 **د- الحياد الفكري:**

 فالحقيقة العلمية تقتضي التطهر من الذاتية والميول الشخصية، والاتصاف بالموضوعية، لأن هدف

 الباحث أولا و أخيرًا هو نُشدان الحقيقة العلمية حتى و إن تعارضت مع أهوائه وميوله.